جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

الاسم: ملك أحمد غبون.

الرقم الجامعي: 1192560.

الشعبة: 33.

الموضوع: المشهد (الزمان والمكان) والفكرة.

قصة (سأتعشى الليلة).

سأتعشى الليلة

إن الحياة متعبة للغاية، تهلك الروح والجسد، نَمرُ ونواجه الكثير من ضغوطات الحياة، سواء كُنّا صغاراً، أم كباراً، فلا يستطيعُ أحد منا الهرب أو النجاة منها، لأنها اختبار لنا، حتى نعمل بصدق كما أمرنا الله سبحانه وتعالى. **على الرغم من عجز ذلك الطفل الذي لا يستطيع العمل، أو فعل أي** شيء سوى حمل عكازيه حتى يستند عليهم، تقوم أخته بحمل كرسيه ليجلس على الطريق، ويراقب بصمت كل شيء يتحرك، إلا هو فكان عاجزاً عن الحركة، بسبب إعاقته، فهو لا يستطيع تحريك مدار حياته كالآخرين، بل يراقب بهدوء فقط. عندما اقترح على والدته أن يعمل على عربة، حتى يثبت لوالدته وللعالم كله أنه يستطيع الاعتماد على نفسه، فلم تكن تصدق ما تسمع من حديث، كانت فرحة للغاية. وأصبح يعمل على العربة، وجميع من حوله يشترون منه اللحم، وهو يراقب بصمت كالعادة، لأن هذا العمل أصبح نقطة تحول في حياته، لأنه اعتمد على نفسه، وجنى المال من عرق جبينه، وأثبت للعالم كله أنه غير عاجز، وقادر على العمل مهما كانت حالته. لكن رغم نجاحه في العمل وكسب المال، إلا أنه مر بأمور صعبة جداً، منها أن لا أحد يصدق أنه قادر على العمل وهو في هذا الوضع، لينفق على عائلته الفقيرة التي لا عائل لها، وكأنهم ينظرون له بشفة. ولكن بدأ الجميع بالتصديق انه قادر على العمل رغم وضعه. وفي يوم من الأيام ذهب جمعة إلى والدته، وأعطاها النقود التي جناها من عرق جنبيه وقال: سأتعشى الليلة، وهو بذلك أثبت وأخيراً أنه قادراً على التأقلم في الحياة، قادراً على مواجهة التحديات والصعوبات التي لطالما ظن بأنه لن يستطيع مواجهتها. الفقر ليس عيباً، والفقراء أشخاص يستحقون العيش في ظروف أفضل، مثلهم مثل غيرهم، لذلك، يجب أن يكون المجتمع متكافلاً، غير عنصرياً، وأن تتوفر للفقراء، وذوي الاحتياجات الخاصة، فرصة للعمل والعلاج، والدراسة، والتنقل، مثلهم مثل غيرهم. فالغنى ابتلاء مثل الفقر تماماً، ليرى الله سبحانه وتعالى إن كانوا سيُساعدون الفقراء أم لا.